

٤١. الداء والدواء | فصل: الحق في المسألة | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم هنا نتكلم عن حد الكبيرة وتعريف كبير وتعريف الكبيرة قال فصل وكشف الغطاء عن هذه المسألة هل يقال

ان الله عز وجل ارسل رسله وانزل كتبه وخلق السماوات والارض - 00:00:00

ليعرف ويوحد ويعبد ويكون الدين كله له. والطاعة كلها له والدعوة له كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا

السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:00:21

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. ما مناسبة ذكر العلم بعد خلق السماوات

والارض؟ لانه قد يظن ان الله الذي خلق - 00:00:48

سبع سماوات ثم استوى فوقها يغيب يغيب شيء عن خلقه عنه سبحانه وتعالى. هذا بالضبط كاية الحديد نعم بعدما ذكر خلق

السماوات والارض والاستواء على العرش قال ماذا؟ يعلم ما ينجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها هو

معكم اينما - 00:01:04

كنتم والله بما تعملون خبير. لماذا ذكر العلم بعد الاستواء وخلق السماوات؟ لو قد يظن انه خلق السماوات واستوى على العرش انه

بعيد عن خلق الله يعلم حالهم كذلك ها هنا قال - 00:01:25

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. فخلق السماوات دليل على كمال قدرة الله. وان الله قد احاط بكل شيء علما. لان الخلق يحتاج الى

صفات العلم والقدرة. لا يستطيع احد ان يفعل شيئا يصنع شيء يصنع هاتف مثلا. يبني بيت الا اذا كان عنده ماذا؟ علم بالهندسة -

00:01:37

وقدرة على ذلك قد يكون عنده علم وليس عنده قدرة يحتاج الى عوام وقد يكون عنده القدرة ناس كثيرون لكن ليس عندهم علم

ولابد ماذا؟ من العلم والقدرة. تمام. يتنزل الامر بينهن والامر المقصود به الامر الكوني - 00:01:57

امر الله الكوني الامر ينقسم في الشريعة كما تعرفون الى كوني وشرعي. فامر الكون ينزل من السماء الى الارض. لتعلموا ان الله على

كل شيء قدير. فذكر القدرة والعلم فالقدرة والعلم هما نعم آآ هما الناتجان ودل عليهما ماذا؟ خلق السماوات والارض فالخلق دليل -

00:02:13

على القدرة والعلم. على كمال القدرة وكمال العلم. فاذا لماذا ساق هذه الايات لماذا ساقها؟ ليبين ان الله عز وجل ما خلق هذا الكون

كله الا لحكمة وهي ماذا؟ وجوب افراده بالعبادة. كذلك الاية التي بعدها. جعل الله الكعبة البائنة - 00:02:33

الحرام قياما للناس والشهر الحرام. ذلك والهدي والقلائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما حدا محل الشأن النهائي ذلك لتعلمه. لماذا خلق

الله عز وجل الكعبة وجعلها قياما للناس. ما معنى قياما للناس - 00:02:49

قيام دنياهم اذا خربت الكعبة يأذن الله عز وجل بقيام الساعة. قيام دنياهم وقيام دينهم. والشهر الحرام الشهر الحرام معطوف على

الكعبة يعني جعل الله الكشار هذا الجعل كوني وشرعي - 00:03:08

الجعل كذلك ينقسم ولك اثني عشر لفظا تنقسم كما قال ابن القيم. الى قدري وشرعي. هنا الجعل قدري وشرعي. جعله قياما للناس

كونا وشرعا امرنا بماذا؟ بتعظيم البيت. والشهر الحرام والهدي والقلائد. القلائد التي يقلد بها الهدي في الحج يعلق في اعناق الهدي -

لماذا جعل الله هذه الاشياء هذا هو محل الشاهد من الاية. ذلك الجعل لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان الله بكل شيء عليم. فما خلق الله عز وجل الكون - [00:03:43](#)

وما شرع الشرع الا ليعرف باسمائه وصفاته. هكذا يذكر سياق هذه الايات لهذا المعنى. فاخبر سبحانه ان القصد بالخلق والامر ان يعرف باسمائه وصفاته. ويعبد وحده لا يشرك لا يشرك به. وان يقوم - [00:03:57](#)

فالناس بالقسط بالعدل هو الوحي الذي انزله عليهم. هو العدل الذي قامت به السماوات والارض الشرع. كما قال تعالى لقد رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط والقسط والشرع الوحي. فاخبر انه ارسل رسله - [00:04:17](#)
انزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل. ومن اعظم القسط التوحيد بل هو رأس العدل وقوامه اساسه. وان الشرك لظلم العظيم. فالشرك افضل الظلم والتوحيد فالشرك اظلم الظلم. والتوحيد فما كان اشد منافاة لهذا المقصود فهو اكبر الكبائر. ما هو الذي يلافي التوحيد الشرك؟ فيكون الشرك اكبر الكبائر - [00:04:37](#)

نعم وتفاوتها في درجاتها بحسب منافاتها له لا هو ترجع لاي شيء. هو ترجع لاي شيء توحيد بحسب منافاة المعصية للتوحيد تكون يكون عظمها. وما كان اشد موافقة لهذا المقصود اي للتوحيد. فهو اوجب الواجبات - [00:05:07](#)
افرضوا الطاعات. فتأمل هذا الاصل. ما هو هذا الاصل؟ اصل مهم يدلك على منازل الكبائر منازل الواجبات ما كان موافقا للتوحيد الصلاة مثلا اشتملت على كل التوحيد فيها الذل وفيها الذكر وفيها التضرع لله عز وجل. نعم - [00:05:34](#)
فكانت اوجب الواجبات. طيب ما هو اعظم الكبائر؟ الشرك. ما الذي يلي الشرك في الكبائر؟ من لم يلي الشرك نعم. ما الذي يلي الشرك؟ ماذا قلته؟ قتل. القتل. سفك الدماء. نعم - [00:05:54](#)

يترتب عليها من مناقضة الشرك يقول اعظم الكبائر هي ما كانت عائدة لهذا المقصود الذي هو التوحيد بالنقض كما قارب الشرك وناقض التوحيد كان اعظم من غيره. كان اعظم كان اعظم من غيره. فتأمل هذا الاصل حق التأمل. واعتزل - [00:06:14](#)
به تفاصيله تعرف به حكمة احكم الحاكمين. واعلم العالمين فيما فرضه على عباده وحرمة عليهم. وتفاوت مراتب الطاعات والمعاصي ولما كان الشرك نعم يدل على الفتنة الشرك؟ نعم اشد من اليقات اشد من الاوقات على - [00:06:38](#)
بترتيب نعم يعني كونه ذكر القتل مع الفتنة له مناسبة. مم. لانهم قالوا ماذا يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟ قل قتال فيه كبير. لان المسلمين قد قتلوا في ماذا؟ في الشهر الحرام. فالاية لها سبب نزول. يعني كونه ذكر القتل لانهم كانوا انكروا على المسلمين وقوعا في - [00:07:01](#)

القتل في الشهر الحرام فالحق يقول شرككم اعظم من القتل الذي وقع فيه المسلمون. طيب. الا بالحق هذا المراد به ليعبدون من الناس ليعبدوه. الحق هو العبادة. الحق هو افراد الله عز وجل بالعبادة - [00:07:21](#)

ولما كان الشرك بالله منافيا بالذات لهذا المقصود الذي هو التوحيد كان اكبر الكبائر على الاطلاق. وحرّم الله الجنة على لكل مشرك واباح دمه وماله واهله. لاهل التوحيد وان يتخذوهم عبيدا لهم. لما تركوا القيام بعبوديته. انظر هذا المعنى الجميل - [00:07:35](#)
مم لماذا جعل الله عز وجل لنا ان نستعبد الكفار؟ اذا قاتلناهم لانهم رفضوا العبودية فجعلهم الله عبيدا لنا. فالجزاء من جنس العمل. لما رفضوا العبودية لله جعلهم الله عبيدا لنا. وابى الله سبحانه ان يقبل من مشرك العمل - [00:07:55](#)
او ان يقبل فيه شفاعاة او يستجيب له في الآخرة دعوة لماذا قال في الآخرة مفلة وادي القيس. لان الله قد يجيب الكافر في الدنيا. يستجيب له في الدنيا اذا طلب رزقا طلب مالا - [00:08:15](#)

طيب. او يقلل له فيها عثرة. اقال عثرته يعني انجاه من شر. هذا تعبير. اقال عثرته يعني ما انا من اين نأخذ هذا مثلا من قوله تعالى وقال الذين في النار لخرلت جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما. يعني حتى لو يوم - [00:08:32](#)
واحد يريحه يوم واحد هذا لا يكون. فان المشرك اجهل الجاهلين بالله هذا عبارة يطيل له فيها عصرا. يعني يرفع عنه شرا. فان المشرك اجهل الجاهلين حيث جعل له من خلقه ندا وذلك غاية الجهل به. كما انه غاية الظلم منه. الظلم منه لربه - [00:08:52](#)

وان كان المشرك لم يظلم ربه انما ظلم نفسه. وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون وقعت مسألة وهي ان المشرك انما قصده تعظيم

جناب الرب تبارك وتعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء كحال الملوك - [00:09:22](#)

تعظيم جلال الرب اي تعظيم جانبه. تعظيم الجنازة اي تعظيم الجانب. نقول عظم جنبه ويعظمه. كلمة يقول عنها مقحمة للتعظيم.

جانبا جنبها. جانبه كقوله تعالى. ان تقول نفس يا حسرة على - [00:09:50](#)

ما فرطت في جنب الله هل معنى ذلك ان من صفات الله ان له جمع؟ لا طبعاً لماذا لا؟ ما الدليل من نفس الآية ما الدليل اه ما الدليل

في السياق طيب؟ هذا التعبير المعروف فرطت في جنب الله تفريط - [00:10:10](#)

اي معصيتك لم تكن لو كان الله له جنب لم تكن واقعة في جنب الله. هل معصيتك تقع في ذات الله؟ لا. فعلم انك تفيض في حق الله.

فالجناب هنا - [00:10:30](#)

سيد معناه الحق لم يقصد الاستهانة بجلال الربوبية اي بحق الربوبية. وانما قصر تعظيمه. هذه شبهة يذكرها المشركون. هو سيذكر

الشبهة ثم يجيب عنها باختصار يعني انني عندما اعبد عندما توسل بالاموات لماذا اتوسل بالاموات؟ لانني صاحب معاصي -

[00:10:41](#)

وليس من المناسب ان اسأل الله عز وجل مباشرة كما ان الملكة من ملوك الدنيا ليس من المناسب ان يسأله مباشرة لابد ان نذهب الى

الوزير مثلاً. طيب وانما خسر تعظيمه وقال - [00:11:02](#)

انما اعبد هذه الوسائط لتقربني الي. الذين اتخذوا من دنيا اولئك ما نعبدهم الا ليقربونا. هذا نفس كلام المشركين. وتدخلني عليه. فهو

المقصود. الله المقصود وليس بالوسائط وادي وسائل وشفعاء فلما كان هذا القدر موجبا لسخطي وغضبي تبارك وتعالى ومخلدا في

النار وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم ومريمهم - [00:11:15](#)

هذا كلام في العقيدة مهم جدا هذه الشبهات للمشركين رجل ابن القيم في كتب يتعرض لمسائل مختلفة مسائل في معاني الاسماء

والصفات. مسائل في معاني التوحيد. مسائل في علة تحريم الشرك. مسائل في شبهة الشرك والمشركين. كل هذا؟ نعم من آآ من -

[00:11:37](#)

اذا ذكره هنا قال ماذا؟ فلم كان هذا القدر موجبا يأتي المشرك يقول ما الاشكال ان اجعل بيني وبين الله واسطة؟ والنبي عليه الصلاة

والسلام وبعض الصالحين لمكان هذا الفعل موجبا لسخطي وغضبه تبارك وتعالى ومخلدا في النار. وموجبا لسفك دماء اصحابي

واستباحة حريمهم واموالهم. لماذا - [00:11:54](#)

طيب هذا السؤال الاول ترتب على هذا السؤال الاخر قبل ان نجيب عن السؤال الاول هو انه هل يجوز ان يشرع الله سبحانه لعباده

التقوى تقرب اليه بالشفعاء والوسطاء. هل يجوز شرعا وعقلا؟ هل هذا ممكن؟ ان يقول لنا اعبدوا الاولياء وتقربوا الي بهم مثلا -

[00:12:14](#)

يكون تحريم هذا انما استفيد من الشرع ام ذلك قبيح في الفطر والعقول؟ ما معناه يعني مثلاً الشاعر يقولون بجواز التكليف بما لا

يطاق عقلاً ام شرعاً عرفنا. مم. عندها شرعاً لم يقع. فكذلك هنا هل يمكن شرعاً لم يقع التوسل بالشفعاء؟ لكن هل يمكن عقلاً ان يشعر -

[00:12:34](#)

الله لنا هذا؟ هذا معنى السؤال الثاني. هو شرعاً. نعم؟ هم يقولون انه شرعاً كذلك. لا هو يقولون شرعاً لم يقع لم يقع عندهم

التكليف بما لا يطاق لم يقع شرعاً. يقولون كقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها. الدليل على الجواز عندهم العقل والنقل. اما

الوقوع هي المسألة الاخرى. ما هو الوقوع - [00:12:57](#)

هل الله عز وجل شرع لنا ان نعبده بما لا نستطيع؟ هذا هو هذا هو الشرع. هل شرع لنا ان نعبده بما لا نستطيع؟ يقولون لم يقع شرعاً.

اما عقلاً يمكن يمكن ان يأمرنا الله حتى يقولون عقلاً يمكن ان يدخل الله عز وجل المسلمين النار والكفار الجنة. عقلاً - [00:13:18](#)

وليكون هذا التكليف بما لا يطاق. لان هذا مبني على مفهوم الظلم عندهم بالمحال عندهم نوعان استغلوا عليه بالشئين العقلي والنقل.

والنقدي وهم يقولون ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:13:38](#)

وكونه لم لم يحملهم ما لا طاقة لهم به اللهم اذا قال في الحديث حديث ابن مسعود قال قد فعلت صح؟ اذا هو شرعا لم يقع. هو لم يقع شرعا. لم يقع شرعا. لكن - [00:13:53](#)

ان عقلا يمكن ان يقع. هذا بالضبط كمفهوم الظلم عندهم. هم يقولون ظلم التصرف في ملك الغير. يمكن عقلا ان يدخل الله الكافر الجنة والمؤمن النار عقلا لكن شرعا لم يقع كيف عرفنا انه لم يقع بخبر الصادق بخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فهو يقول يقول فيكون تحريم هذا انما - [00:14:06](#)

تفيد من الشرع. ام ذلك قبيح في الفطر والعقول؟ ممتنع ان تأتي به الشريعة؟ بل جاءت الشرائع بتقرير ما في الفطر والعقول من الذي هو اقبح من كل قبيحة. لان الاشياء لا يقولون بالتحسين والتقبيح. يقولون هل يمكن عقلا ان يأمر الله بالشرك وان ينهى عن التوحيد؟ يمكن - [00:14:26](#)

لان الحسن والقبح لا يستفاد الا من امر الشارع. وما السر في كونه لا يغفر ما السر في كون الشرك؟ لا يغفر من بين سائر الذنوب ياللي بعض الناس يقول وهذا من مخالفة العقل. يقول كيف هذا الكافر الذي احسن الى الناس وآ - [00:14:45](#)

وساعدهم وترى بعض الكفار الان مثلا يغضبون للمسلمين في فلسطين اكثر من كثير من الذين ينتسبون للاسلام بل بعض الذين ينتسبون للاسلام قد لا يفكرون فيهم وصلة يفكر كيف يمكن ان الله عز وجل يعذب هذا الكافر الذي وضع في قلبه الرحمة للمسلمين وعون المسلمين ولا يعذب هذا المسلم الذي لم يهتم - [00:15:04](#)

المسلمين. هذا امر يأتي سؤال عنه في العقول. قال بل قال وما السر في كوني لا يغفر من بين سائر الذنوب؟ قال فتأمل هذا السؤال واجمع قلبك وذهنك على جوابي ولا تستهونه. لا تستهون الجواب عن هذا السؤال. فانه - [00:15:26](#)

به يحصل الفرق بين الموحدين والمشركين. والعالمين بالله والجاهلين به. واهل الجنة واهل النار. فنقول سبيداً الجواب عن السؤالين. فنقول وبالله التوفيق وبالله التوفيق والتأييد ومنه نستمد المعونة والتسديد فانه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ولا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. نقول الشرك شركان. شرك يتعلق بذات المعبود - [00:15:46](#)

اسمائهم وصفاتهم وافعالهم وشرك في عبادات ومعاملتهم ما الفرق بين الاول والثاني من اول ثاني شركة الربوبية والاسماء والصفات الثاني شركة في اللوهية في معاملتي يا زلمة. المعاملة العبادة. لان الثاني شرك في الاولوية والاول شرك في الربوبية والاسماء والصفات - [00:16:11](#)

وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فالاول شرك في الربوبية والاسماء والصفات والثاني شرك في اللوهية. والشرك هو النوعين الشرك في الاسماء والصفات هذا نوعان. الشرك في الربوبية والاسماء والصفات نوعان. احدهما شرك التعطيل - [00:16:33](#)

واقبح انواع الشرك. ما معنى شرك التعطيل؟ التعطيل نوعان. التعطيل للرب والتعطيل للصفات. تعطيل للرب يعني ماذا؟ تعطيل الخير. ينفي الفائل فالخالق اصلا كالملاحدين واقبح انواع الشرك. يا شرك فرعون اذ قال وما رب العالمين؟ ينكر وجود الخالق اصلا. وقال لهامان - [00:16:53](#)

لي صفحا لعلني اطلع الى اياه موسى. لعلني اطلع الى اله موسى واني لاضل من الكاذبين. والشرك والتعطيل متلازمان. فكل مشرك معضل وكل معطل مشرك لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه عطل حق التوبة - [00:17:13](#)

يعني قد يشرك في اللوهية ويكون مثبتا للربوبية. فيكون قد عطل ماذا؟ لم يعطل الخالق انما عطل ماذا؟ عطل حق التوحيد الذي هو العبادة واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو ثلاثة اقسام. تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه وتعطيل الملاحدين. المصنوع عن المخلوقات - [00:17:33](#)

عن صانعي وخالقه ان ينفي وجود الخالق. وتعطيل الصانع سبحانه عن كماله المقدس وتعطيل المتكلمين. بتعطيل اسمائه واوصافه وصفاتي وتعطيل معاملتي وتعطيل المشركون. المشركون القبوريين عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد - [00:17:53](#)

ومن هذا الشرك طائفة اهل وحدة الوجود الذين يقولون ما ثم ليس هناك خالق ومخلوق. ولا ها هنا شيان. بل الحق المنزه هو عين الخلق المشبه نعم شركة تعطيل وحدة الوجود هو شرك في اللاهوية وشرك في - [00:18:11](#) الربوبية كذلك. لماذا الشرك في الربوبية؟ لانه جعل الخالق عين المخلوق. جعل الخالق عين المخلوق. فهذا شرك الجهمية اه لوحدة من وجود ومنه كذلك ومن شرح اللاهوية ماذا يمكن؟ من ناحية اللاهوية انهم يقولون بالفناء. الفناء عند الصوفية الفناء المذموم هو ان تفنى - [00:18:35](#)

عن عبادته ان تفنى بالخالق عن عبادته هذا الفناء الصوفي فناء حلولي. يقولون انت اذا اثبت وحدة الوجود هذا غاية التوحيد فتحنا للخالق عن عبادته وتسقط عنك التكاليف وهذا هو التوحيد خاصة الخاصة عندهم. توحيد خاصة الخاصة عند الحلول ان تسقط عنك التكاليف. لماذا؟ لانك ثنيت في الخالق. العبد رب والرب - [00:18:59](#)

يا ليت شعري من المكلف. ها كما يقول الحلاج. قال ومن هذا قال ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم. نعم. الفلاسفة مع العقل الفاعل لانهم نفس المعنى تقريبا. هو الذي هو الذي سيذكره - [00:19:24](#)

الملاحدة الفلاسفة. القائلين بقدم العالم وابديته. وقلنا قدم العالم هم يقولون العالم مقال لله عز وجل في الازل تقدم الخالق عليه هو تقدم ماذا؟ علة على معلول ليس تقدم زمن وتقدم رتبة فقط. وانه لم يكن معدوما اصلا بل لم يزل ولا يزال - [00:19:42](#) والحوادث باسرها كل ما يتجدد من حوادث مستندة عندهم الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس فيقولون العقل الفعال هو الذي صدر عنه كل شيء. ومن هذا شرك من عطل اسماء الرب تعالى واوصافه وافعاله - [00:20:02](#) من غلاة الجهمية والقرامطة. القرامطة فرقة غالية من من الفرق الرافضة الباطنية. الداء حمدان قرمط. فلم يثبتوا له اسما ولا صفة بل جعلوا المخلوق اكمل منه اذ كمال الذات باسمائها وصفاته. لا يمكن ان يكون الله ذاك ليس له اسماء ولا صفات. هذا غاية النقص -

[00:20:23](#)

النوع الثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل اسماءه وصفاته ذاته وربوبيته. كشرك النصارى الذين جعلوه ثالث ثلاثة. فجعلوا المسيح الها وامه. الها الهين اله واحد استقال في تحرير لا عندهم ثلاثة الاف - [00:20:43](#) اما كل مستقيم. الله والمسيح ومريم او الله والمسيح وجبريل. وعندهم كل واحد منهم الله عز وجل جعلهم بالخلق. وان كان الله عز وجل هو الخالق الا انه فوضهم في الخلق. عندهم المسيح يخلق. وعندهم مريم او جبريل يخلق. فيعطون صفات الربوبية لمريم -

[00:21:13](#)

جبريل نعم او مريم وعيسى. تفصيل المثلث؟ نعم كانهم يريدون واحد رأيت فيديو لو قسيس امسك مثلثا وقال هذا مثلث واحد وله ثلاثة رؤوس ومع ذلك نقول هذا مثلث واحد. نعم هذه حجته يعني - [00:21:33](#)

وكيف يرجعان الى شيء واحد هم ثلاثة. كيف يكون الثلاثة واحدة؟ كيف يكون الجمع واحد؟ ومن هذا شرك قدري ومن هذا شرك المجوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور وحادث الشر الى الظلمة. ومن هذا شرك القادري القائلين بان الحيوان لكن كما يقول ابن القيم في موضع اخر - [00:22:03](#)

لا يوجد احد ممن اثبت خالقا مع الله اثبت خالقا مع الله على جهة المساواة. يعني مثلا النصارى يجعلون الله عز وجل ماذا اعلى من عيسى وامى المجوس يجعلون اله النور اعلى من اله الظلمة. فلا يوجد في الوجود من جعل الهين متساويان من كل وجه -

[00:22:23](#)

لا يوجد في الوجود بين ادعى خالقا مع الله مساويا له ماذا؟ من كل وجه. بل كل من اثبت خالقا مع الله جعله ماذا درجة من الله كالنصارى وكالمجوس. وحتى القدرية من ذلك شرك القدرية القائلين بان الحيوان هو - [00:22:46](#)

هو الذي يخلق افعال نفسه. الانسان هو الذي يخلق افعال نفسه. وانها تحدث بدون مشيئة الله وقدرته وارادته. ولهذا كانوا المجوس ولكن القدرية كيف يجيبون عن هذا؟ انتم جعلتم خالقا مع الله. هم لا يلتزمون بهذا اللازم. لو التزموا به لكفروا باعينهم - [00:23:06](#) وادي السنة لا يكفرون بعيالهم. انما هم يقولون الله خلق الانسان خلقة يستطيع به ان يخلق افعاله. كأن الله وكله في ماذا؟ في خلقه.

في خلق افعاله ومن هذا شرك الذي حاج ابراهيم في ربه النمرود - 00:23:25

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت. فهذا جعل نفسه ندا لله يحيي ويميت بزعمه كما يحيي الله - 00:23:42

كيف قال هذا؟ ترك واحد وقتل واحد. هم. اتي برجلين حكم عليهما بالاعدام فقتل احدهما وترك الآخر. فالزمه ابراهيم ان طرد قولك ان تقدر على الاتيان بالشمس من غير الجهة التي يأتي الله بها منها. وليس هذا انتقالا كما زعم بعض اهل الجدل - 00:23:52

الزام على طرد الدليل ان كان حقا. انظر. نعم؟ ماذا ساقول لك؟ اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اختلف الناس في النظر في هذه الاية. قيل ان ابراهيم اعرض عن مناقشة الدليل الاول - 00:24:12

وانتقل الى دليل ظاهر لا يمكن ان يجادل فيه. من باب ماذا؟ من باب عدم التطويل مع انه مع الخصم فيكون هذا انتقالا. انه ترك المناقشة مع هذا الدليل كان يمكن ان يناقشه ان يقول له ماذا؟ انا اقصد بالاحياء الاحياء من عدم. هل - 00:24:35

انت احبيته من عدم انت غاية ما في الامر انك قتلت واحدا وتركت واحدا بدون قتل. وترك القتل ليس احياء. كان يمكن ان يناقشها بهذه طريقة ولكن هذا يطول الجدل. هم. فيقولون هو انتقل انتقل من هذا الدليل الى دليل اخر صريح. وهو دليل ماذا؟ الله يأتي - 00:24:52

من المغرب. هذا رأيي من قال من المفسرين. اما ابن القيم يرى ان هذا ليس انتقالا. هذا ليس انتقالا الى دليل اخر. قال ولا وليس هذا انتقالا كما زعم بعض اهل الجدل - 00:25:12

اهل الجدل هذا ليس ليس ذما هذا اهل الجدل يعني الذين تخصصوا في معرفة اصول الجدل والمناظرة. شيخ شنطتي له كتاب مشهور اسمه اصول الجدل والمناظرة اصول الجدل اصول الجدل. قال بل هذا الزام على طرد الدليل ان كان حقا. طرد الدليل يعني جعله مستمرا. انت تقول انا قادر - 00:25:25

على الاحياء والاماتة. فاذا قدرت على الاحياء والاماتة يلزم ان تقدر على ماذا؟ على ما هو نظير ذلك او مثله او اعظم منه وان تأتي بالشمس فهمت؟ ومن هذا الشرك كثير ممن يشرك بالكواكب العلويات. ويجعله اربابا مدبرة لامر هذا العالم كما هو مذهب مشركي الصابئة وغيرهم - 00:25:48

هؤلاء قوم ابراهيم قوم كانوا يعبدون الاصنام. ويعتقدون ان هذه الاصنام هي روحانيات الكواكب. ان روح الكوكب كل كوكب تتصرف في الكون وادي الكوكب تحل فيما لا ادي الروح تحله تحله في الاصنام. ومن هذا شرك عباد الشمس وعباد النار. ومن هؤلاء من يزعم - 00:26:08

معبوده هو الله على الحقيقة منهم من يزعم انه اكبر الالهة. منهم من يزعم انه اله من جملة الالوية وانه اذا خصه بعبادته والتبتل الانقطاع يعني. اليه والانقطاع اليه اقبل عليه واعتنى به. منهم من يزعم ان معبوده الادنى لا يقربه الى المعبود الذي هو فوقه والفوقاني يقربه الى من هو فوقه. حتى تقربه تلك - 00:26:28

الى الله سبحانه فتارة تكثر الوسائط وتارة تقل. الحيوانات التلاسخ. اه. ليس الله. الهندوس يعتقدون بتلاسق الارواح. تناسق الارواح. فيقولون الارواح الخيرة لا تفنى. تنتقل الى ذوات اخرى. ومن هذه الذوات التي يعظمونها البقر مثلا. يقولون الروح الالهية تحل في البقر - 00:26:48

ولكن يعتقدون هذه الارواح التي لا تفنى هي الله. هذه الارواح وسائط تقربهم الى الله تقربه الى الله ودخلت بعض القرى وكل واحد كان يرقص المايسترو يعني. واحد يحمل في حجمه هو شغل العيلة - 00:27:18

كتفي ساغلق سيغلق الله. كيف يعبدون الفروج في المدينة كل ما ساد اكثر هو يكون الامارات العقيدة عنده سبب تحت البقرة ستون هلاً وبين ما شركوا في العبادة هو اسهل من هذا الشرك نعم شركناه - 00:27:38

اي استمرار وجعله مستمرا الطاقة استمرت. واما الشرك في العبادة فهو اسهل من هذا الشرك واخف امرا فانه يصدر ممن يعتقد انه لا

اله الا الله. وانه لا يضر وينفع ويعطي ويمنع الا الله - 00:28:18

لا اصل له وانه لا اله غيره ولا رب سواه. ولكن لا يخلص له في معاملته وعبوديته. بل يعمل لحظ نفسه تارة ولطلب الدنيا تارة ولطلب الرفعة والمنزلة والجاه عند الخلق تارة فله من عمله وسعيه نصيب ولنفسه وحظه وهواه نصيب. وللشيطان نصيب وللخلق -

00:28:33

نصيب هذا حال اكثر الناس. لا يعبد شيء الا يعتقد عنده نفع ودرس عشانه. الانسان الشرك في اللوهية يتضمن الشرك في الربوبية.

هم. والشرك في الربوبية يستلزم الشرك في اللوهية. كما ان العلاقة بين الربوبية واللوهية علاقة لزوم - 00:28:53

والعلاقة بين اللوهية والربيع علاقة تضمن نعم فذلك من اشرك في في اللوهية لا يمكن ان يشرك الا ويعتقد ان هذا الذي اشرك به

فيه لان لماذا يعبد؟ يعبد لجلب النفع ولا دفع الضر - 00:29:13

يعبد لجلب النفع ولدفع الضر. واما الشرك في العبادة فهو اسهل من هذا الشرك. طيب قال وهو الشرك الذي قال فيه النبي صلى الله

عليه وسلم في الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النمل - 00:29:27

يا الله ولا في الحاشية ليس في المطبوع ولعل المؤلف وهي ما فيه. وقد ورد نحو هذا المتن عن ابي موسى وعائشة وابن عباس وكلها

لا تثبت. واصح حديث ابي موسى - 00:29:42

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من ديبب النمل طيب قال الشرك في هذه الامة اخفى من

ديبب النمل. قال وكيف ننجو منه يا رسول الله؟ قال اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - 00:29:55

قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. قال فالرياء كله شرك. قال تعالى قل ان انما انا بشر مثلكم

يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:30:12

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما مناسبة تقديم كونه بشرا عليه والسلام على قلبي فمن كان يرجو الى اخره ان من

اسباب شركهم انهم يظنون ان الانبياء ليسوا من جنس البشر فيمكن ان يجعلوا وسائط وان تصرف لهم - 00:30:32

عبادة وان يعظموا ويقول قل انما انا بشر مثلكم. فكيف تعبدوني من دون الله؟ فذلك قال ماذا وليشرك بعبادة ربه احدا. كيف

تشركون بي وانا بشر مثلكم؟ غاية ما في الامر انني فضلت عليكم بماذا - 00:31:02

دلوقتي يوحى الي واول ما يوحى الي التوحيد انما الحكم اليوم الواحد. فكيف تعبدوني من دون الله؟ هذه الاية من اصلح الايات

نعم في سد خلق الشرك يعني. سائر الاوصاف والمشاريح. نعم. سائر الاوصاف البشرية الا ما اختصه الله به كانه - 00:31:22

الخلفي ويصلي مثلا نعم كانه يمكن ان يطلع على بعض الغيب وهذا من لوازم الرسالة اصلا. بعض الناس المفهوم الدنيا على يسار

القميمص خميس فقط يصرف منه خميس فقط. اكثر اهل العلم يقولون بان الدماء نجسة ودم النبي نجس. يمكن اذا استدل بهذه الاية

نعم - 00:31:48

ولاة الصوفية هم الذين يقولون بان بوله ليس كبول غيره بانه يتبرج بمولاه دورته الصوفية هؤلاء. ده باوله ودمه. قل لي انما انا بشر

مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. والا لماذا عائشة رضي الله عنها؟ نعم آآ كانت تغسل المالية من ثوبه مثلا. هذا على قول -

00:32:12

لجلسة المالية. نعم. وكان كيف لماذا كان هو يستنجي من النجاسات؟ اذا كانت فضلاته طاهرة. هو بشر كباقي البشر. الا ما دل الدليل

انه مختلف عن البشر في بعض الخصائص قد تنام عيناه ولا ينام قلبي. اني اراكم من وراء ظهري. هذا مستثنى من اصل المانع

والمستثنى من اصل المانع لا يقاس عليه. وانت تقول - 00:32:32

مجرد يعني يجعله يعبده يعني ماذا؟ ابن عقيل له كلمة جميلة في هذا كان يقول ان العوام والطغاة لما صعبت عليهم التكاليف

الشرعية. عدلوا عنها الى اوضاع ابتدعوها من تعظيم الصالحين والتوسل بهم. ويظنون ان هذا - 00:32:52

عن ماذا عن القيام بالتكاليف الشرعية؟ هذا بالضبط الانسان يريد ان يرضي ضميره يعني. هو مقصر في التكاليف الشرعية. ليعبدوا

الله فيظن ان تعظيمه للصالحين والمبالغة فيهم هذا افضل الاعمال التي تعفيه من العبادة. وان هؤلاء الصالحين سيتحملون عنه

تقصيره وسيشفعون - 00:33:12

نعم! ان انا آآ اتي لك بكلامه نقل يعني نعم قال ابن عقيل لما صعبت التكاليف على الجهاد والطعام. عدلوا عن اوضاع الشرع الى

تعظيم اوضاعه. وضعوها لانفسهم. فسهلت عليهم - 00:33:32

اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم. يعني الله عز وجل لا لا يأمرهم فيطيعون. ونبيه لا يأمرهم فيطيعون. وهم عندي كفار بهذه الاوضاع

مثل تعظيم القبور واکرامها بما نهى عنه الشرع من ايقاد النيران وتقبيلها وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع - 00:34:36

الفراق ويرمون في القبر الى اخره. نعم. قال صاحب آآ كتاب كشف المبيد هذا منقول عن الفنون مكتب كشف مبيد انه قال وفي الفنون وهو مفقود. ونقلوا عن ابن الجوزي في تلبيس ابليس. وابن القيم في اغاثة اللافان. لكن الكتاب نفسه مفروض. كتاب الكلوت -

00:34:56

ووصل الينا عن طريق النقل. نعم. هذا ورقك يكتب عليه دعاء او لا يدري صح؟ طب اذا كان الميت يعلم الغيب لماذا تحتاج ان تكتب

له رسالة ويعلم ما في نفسك؟ لماذا تحتاج ان تكتب له رسالة يا رب؟ مم - 00:35:16

وضعه في زجاج معين ويضعه في داخل طيب قال وكان من دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالحا

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا رضي الله عن - 00:35:36

وهذا الشرك في العبادة يبطل ثواب العمل وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. هذه مسألة مهمة الرياء اذا كان في المستحبات يبطل

ثواب المستحبات. مثلا شخص رأى في صلاة نفل. لكن هل يعاقب؟ الاب - 00:35:56

انه لا يعاقب. الذي يبطل ماذا؟ عمله. لكن لو رأى في الواجبات سيعاقب لماذا؟ لانه لم يقم بالواجب. لما رأى في الواجب اصبح الوادي

مباطلا فكأنه لم يقم به. تقول شيئا؟ ولا تجعل لاحد فيه شيئا. لا تجعل لاحد فيه شيئا من النية - 00:36:16

لان لا تجعلني اعمل لاجل الناس. طيب قال وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا فانه ينزله منزلة من لم يعمل. فيعاقب على ترك

الامر. فهمت لماذا يعاقب؟ فان الله - 00:36:36

يقولون في المستحبات عقابه بانه ماذا بطل عمله. يعني اعطيك مثال لو ان شخصا لشخصه لان الشرك الرياء هو من ارادة الانسان

بعمله الدنيا. ايها اعم؟ الرياء ام ارادة الانسان بعمله الدنيا؟ الرياء. لا. ارادة الذنب عمل ايه - 00:36:51

دنيا عامة الانسان قد يعني يعمل عملا مثلا يتعلم العلم لاجل ان يأخذ وظيفة ويأخذ راتب هذا ليس مرائي ولكنه اراد بعمله الدنيا.

والرياء نوع من ارادة الانسان بعمله الدنيا. لانه لماذا يراعي حتى يمدحه الناس؟ فكل مرائي اراد بعمله الدنيا. وليس كل من اراد بعمله

الدنيا هو مرائي - 00:37:15

نعم؟ كيف لا افهم للرياء؟ العم هو ارادة الانسان بعمله الدنيا والرياء وبالاخص اذا ليست اعظم من العام. اعظم مدى. اعظم في الذنب

يعني؟ في ارادة الدين. ما هي ما معنى ارادة الدنيا؟ الانسان قد يريد الدنيا. قد يريد المدح. صح - 00:37:35

قد يرد المال قد يريد المنصب قد يريد الزواج من امرأة كل هذه دنيا. فالمدح هذا هو الرياء صح؟ ارادة المدح هو الرياء. فاذا المدح

نوع من انواع ارادة الانسان بعمله الدنيا. وذلك لو اتفق في كتاب التوحيد عقد ما بين متتالين. باب من الشرك الرياء. ثم قال باب من

الشرك ارادة - 00:37:55

عمل ايه الدنيا؟ فقال الشراح كالشيخ صالح ال الشيخ وغيره ذكر هذين البابين والباب الثاني اعم من الباب الاول. فليس كل من كان

مريدا للدنيا في رأيي ما قد يريد الدنيا يريد المال هذا ليس مرائيا. لماذا انا ذكرت هذا؟ حتى ابين لك هذا. فالان رجل تصدق بصدقة

انا - 00:38:15

تصدقت على الفقير بغرض ان يساعدني في شيء. هل اثم على هذا ام تبطل صدقتي؟ هذا سؤال تبطل الصدقة فقط ام تبطل مع

الاثم؟ تبطل الصدقة نفس الشيء في الرياء. لو تصدق مرائيا يبطل ماذا - 00:38:35

صدقته كالذي تصدق لاجلي امر دينوي هدف النوافل. اما في الواجبات فاذا رأى فيها او فعلها لاجل الدنيا كأنه لم يفعلها فيكون اثما.

لانه ضمن المستحب بهذا المحذور عاقبته وعقابه ان عملا مستحب هذا باطل. قال الله عز - 00:38:55

عز وجل ان اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته. وشركه. تركته وشركه. ماذا تركته وشركه لم اقبل عمله. لم اقبل عمله. كوني يعاقب او لا يعاقب الاصل انه لا يعاقب. ولا يمنع ان يكون قد يعاقب اذا كثر منه هذا - [00:39:21](#) النوادي. لا يعمل الا لاجل الناس. لكن هذا القيد مهم. هذا القيد مهم. مرة اخرى. يقول وهذا الشرك في العبادة يبطل ثواب العمل وقد يعاقب عليه قد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. مفهوم المخالفة انه اذا كان مستحبا نفلا - [00:39:41](#) لا يعاقب انما يبطل العمل. فانه ينزله العمل. قد هنا تكفير. يا شيخ ولماذا لتعلم للناس لكسب المعنى كذا الذي يتعلم اه لاجل الدنيا لانه اتخذ العلم الشرعي الذي انزله الله عز - [00:40:01](#)

ليتعبد به اتخذه سبيلا للدنيا. والله ما انزل العلم الكتاب الا ليتعبد به. اذا كان قصده فقط دنيا هو استخدم الوحي في غير ما اراده الله. فهو داخل في قوله تعالى انه لقول الفصل وما هو بالهزل. ما هوش الدلالة من الآية على ما نقول - [00:40:21](#) ما هو بالهزل ان القرآن هذا نزل ليفصل بين الحق والباطل. وانت جعلته وسيلة له شيء. لمكسب دنيا هذا بخلاف علوم الدنيا. يعني مثلا من تعلم الطب فقط ليكون طبيا يحصل على المال لا حرج. فهمت؟ اما علم الشرع - [00:40:41](#) شخص مثلا حفظ القرآن ليكون اماما في المسجد ويأخذ راتبا. ولولا هذا ما حفظ القرآن. لولا هذا ما كده القرآن لا تابعة صح. اשמعني؟ اذا كان استقلاليته نقول هذا فقط. نقول لولا هذا. قل لولا هذا. هم. لولا هذا - [00:41:01](#) اما تشريك النية بين طلب الدنيا وطلب الآخرة فهذا جائز ولكنه ينقص الاجر. جائز والا لو لم يكن جائزا لماذا حفت الشريعة على فعل كثير من الطاعات بذكر بذكر مصالحها الدنيوية. هناك طاعات كثيرة جدا - [00:41:21](#) حطت علي الشريعة بذكر فوائدها الدنيوية. تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب. كما ينفي الكيلو خبث الحديد. فما حدش شاهد الفقر اغلبية تقول لك اعتمر حتى تكون غنيا. طب انا دنيا. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:41:41](#)

يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه. ذكرت رزقا من حيث لا يحتسب. آيات كثيرة جدا. فاختلف اهل العلم ما بالفائدة هذه المسألة. يختلف اهل العلم. الشيخ العقيدة. هل لابد ان يكون قصد الدنيا تابعا؟ هذا قول اكثرهم. ام لا يشترط وهذا الذي اختاره الشيخ جبريل - [00:42:01](#)

هو الصحيح. بعضهم قال ماذا؟ وهذا قول اكثر العلماء. قالوا من عمل عملا للآخرة لابد ان يكون قصد الدنيا تابعا والا كان عمله باطلا جبريل له بحث في هذا اعترض على هذا القيد. قال التابع هذا ضابط لا ينضبط. متى يعلم في اللسان من نفسه ان هذا التابع؟ يكفي انه يريد وجه الله - [00:42:21](#)

وفي نفس الوقت يريد ماذا؟ منفعة دنيوية. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. نزلت في التجارة في مواسم الحج. يعني واحد مثلا حجة حج الفريضة. وهو لا يذهب الى العمرة كل سنة. او الى الحج الا لاجل ان يحج يتابع - [00:42:41](#) لم يكن هناك تجارة لن يذهب للحج ولكن يقول بدأ من ان اذهب للتجارة فقط احج ايضا. على مذهب اكثر اهل العلم هذا ليس له ثواب نعم لكن هذا التفصيل الذي ذكره ان يكون قصده تابعا لم يأت فيه ولا نص واحد. كل النصوص - [00:43:01](#) تذكر ماذا؟ الا يكفي الاستقرار. ما هو الاستقرار؟ اين الاستقرار؟ الدالة في الشرع. يعني اين ادلة الشرع التي تقول؟ انه لابد باعتبار ان يكون قصد الدنيا تابعا. الا ترى انه في النصوص التي ذكرتها واضعافها - [00:43:19](#)

الشريعة دائما تذكر العمل الاخروي وتذكر له ماذا فائدة دنيوية. محل النزاع ليس في قلة الثواب. قلة الثواب باتفاق. ان الثواب هو ماذا سينقص. محل النزاع هو في هل لابد ان يكون هذا القصد تابعا او لا - [00:43:36](#)

لان مسألة كون القصد تابعا او ليس تابعا هذا امر عظيم لو كان شرطا لبينته الشريعة بيانا واضحا لبينته الشريعة بيانا واضحا في كل النصوص لم تبينه انما ذكرت بالعكس الشريعة عادة ما تذكر مصالح دنيوية للطاعات ولا تذكر المصالح الاخرية - [00:43:55](#) يعني كان يأتي التي ذكرتها وكقوله تعالى مثلا نعم آآ قول هود لقومه. نعم نعم ويا قومي استغفروا ربكم. يزدكم قوة الى قوتكم. اول ما دخل الاستغفار لم يقل استغفروا ربي يغفر لكم ذنوبكم. يزدكم قوة الا قوته. ولا تتولوا مجرمين. فقلت استغفروا ربكم - [00:44:16](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا. نعم؟ آيات كثيرة الانبياء حثوا في اقوام على الطاعة بذكر ماذا؟ بذكر مصالح دنيوية الشركة في السنة. من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره. لم يقل من احب ان يغفر له. فليصل رحمه. فكأن الدافع - [00:44:40](#) الوحيد لصلة الرحم هو ماذا؟ هو طلب بسط الرزق طبعا هذا ليس هو المقصود لو فعل هذا لا يؤجر. ولكن الشريعة بالغت في اعتبار المصالح في كثير من الطاعات. ما من غازية تغزو حديث عبدالله بن عمرو في مسلم ما من غازية تغزو فتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم في - [00:45:00](#)

الدنيا ذكر فائدة ولكن لم يبطل اجرهم. يغزون لاجل غنيمة. ليس طبعا الغنيمة هو الدافع الدافع والجهد. والغنيمة معا لو دفع الغنيمة فقط ليس له اجر. لكنه ذكر ماذا؟ انهم تعدلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. المهم يعني ان الشريعة لم تبطل هذا المعنى. قال وهذا الشرك في - [00:45:20](#)

العبادة يبطل ثواب العمل. وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. فانه ينزل الرياء يعني ينزل العمل منزلة من لم يعمله كانه لم يعمله اصلا. فيعاقب على ترك الامر فان الله انما امر بعبادته خالصة. وما امر الا ليعبدوا الله - [00:45:40](#) مخلصين له الدين حلفاء. فمن لم يخلص لله في عبادته لم يفعل ما امر به بل الذي اتى به شيء غير المأمور به فلا يصح ولا يقبل منه. ما معنى - [00:46:00](#)

اه لا يقبل اجزاء ام ام ثواب؟ ثواب لا يقبل قبول اجزاء ام قبول ثواب. عدم القبول في الشريعة معنيان. هم. عدم قبول الاجزاء وعدم قبول الثواب. الثواب. نعم. خلافا لبعض اهل العلم - [00:46:10](#) بعض اهل العلم كسهل ابن عبد الله الدستوري والشيخ الطريفي يميل الى هذا ذكر هذا كتاب نواقض الاسلام. يقول من رأى في العبادة يلزمه ان يعيدها. مم. وهذا ليس بصحيح - [00:46:31](#)

يعني مثلا شخص صلى الظهر ومتأكد انه رأى ليس عنده شبهة. يقول يجب ان يعيد. هذا ليس بصحيح. لماذا لانه ليس من شروط صحة الصلاة. الاخلاص الاخلاص هذا من شروط القبول - [00:46:42](#)

الاخلاص هيبقى من شروط القبول. طيب ويقول الله فيستغفر ويتوب. يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا اشرك معي فيه غيري فهو للذي اشرك به وانا منه بريء. نعم. الشيخ في في هذا - [00:46:59](#)

هنا نقول مثلا لا يصح ليس صحيحا يجب عليه ان يعيد ولكن اذا احتياطا ان يعيدها. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام لا سقى في معصية اخرى الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لا تصلى صلاة في يوم مرتين - [00:47:12](#)

نقول اكثر من النوافل السفر طبعا. مم. النوافل. اكثر من النوافل فان هذه النوافل تذهب السيئات. ان الحسنات يذهبن السيئات. لكن لا ينفع ان تصلي الظهر مرة اخرى بنفس النية بنية الظهر. مم. لانها لا تصلي صلاة في اليوم مرتين. ويقول الله تعالى. لأبيه ظهر الكلام انه لا يعيد؟ لماذا يعيد؟ قوله - [00:47:27](#)

فلا يصح ولا يقبل منه بيان الذي اتى به شيء غير مأمول به. فلا يصح ولا يقبل منه ظاهره انه لا يعيد. ابن القيم لا يقول بلا عادل. يعني قول - [00:47:51](#)

ولا يصح ظاهره انه يعيد. لكن هو لا يقول بالاعادة. فلا بد ان يحمل كلامه على ماذا؟ على المحكم من كلامه لانه لا يقول باعادة المراء للصلاة مذهب جمهور اهل العلم الائمة الاربعة الذي قال هذا سهل ابن عبد الله التستري. والشيخ الطريفي يميل الى هذا القول لانه نقله في نواقض الاسلام وسكت عنه. لم لم ينكره - [00:48:01](#)

ويقول الله تعالى الاغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا اشرك معي فيه غيري فهو للذي اشرك وانا منه بري. وفي رواية تركته وشركه. وهذا الشرك ينقسم الى مغفور وغير - [00:48:21](#)

مغفور واكبر واصغر. والنوع الاول ينقسم الى كبير واكبر وليس شيء منهم مغفورا. ما هو النوع الاول؟ ما هو النوع الاول النوع الاول وهو الشرك غير المغفور. يعني الشرك غير المغفور الذي هو الشرك الاكبر منه ايضا كبير واكبر هو الدرجات - [00:48:31](#) وليس شيء منه مغفورا. الشرك الاكبر هذا كله ليس مغفورا. فممنه الان سيذكر بعض انواع الشرك الاكبر غير المغفور. فمنهم الشرك في

المحبة والتعظيم ان يحب مخلوق كما يحب الله. فهذا من الشرك الذي لا يغفره الله وهو الشرك الذي قال تعالى فيه. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحب - [00:48:51](#)

بحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. وقال اصحاب هذا الشرك لالتهتهم وقد جمعتهم الجحيم. المشركون يوم القيامة سيقولون للاولياء الذين يعبدونهم او للاصنام ها الاولياء الذين يدعون انهم اولياء ودخلوا معهم النار يعني - [00:49:11](#)

والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين. نسويكم به في ماذا؟ في المحبة ليس في الخلق ما سواه به في الخلق. ومعلوم انهم ما به سبحانه في الخلق والرزق والامانة والاحياء والملك والقدرة - [00:49:28](#)

انما سببهم به في الحب والتألق والخضوع لهم والتذلل. وهذا غاية الظلم والجهل سبحانه الله! فكيف يسوى التراب رب الارباب؟ كل المخلوقات تراب من تراب والى تراب. فكيف تساوي التراب - [00:49:42](#)

رب الارباب وكيف يسوى العبيد بمالك الرقاب؟ وكيف يسوى الفقير بالذات؟ الضعيف بالذات حاجز بالذات المحتاج بالذات الذي ليس من ذاته الا العدم كيف يسوى بالغني. الانسان صفاته هذه كلها - [00:50:00](#)

صفات المخلوق انه ماذا؟ فقير بالذات. ضعيف بالذات عاجز بالذات. محتاج بالذات. ليس له من ذاته الا العدم. كيف يسوى بالغني بالذات سبحانه وتعالى؟ القادر بالذات الذي غناه وقدرته وملكه وجوده واحسانه وعلمه - [00:50:20](#)

ورحمته وكماله المطلق التام من لوازم ذاته. يعني كيف يسوي الناقص بالكامل؟ خلاصة الكلام. كيف يساوي الناقص غاية النقص بالكامل غاية الكمال. فاي شيء اقبح من هذا واي حكم اشد جورا ظلما منه حيث عدل من لا عدل له بخلقه. عدل هيساوى -

[00:50:40](#)

من لا عدل له اي لا مساوية له بخلقه. نعم. الظلم ان تعدل بالله. يعني تساوي بالله غيره. هذا من اعظم الظلم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يشركون يساوون غيره بهم - [00:51:07](#)

فعدل المشرك من خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور بمن لا يملك لنفسه ولا لغيره مثقالا ذرة في السماء السماوات ولا في الارض. فيا لك من عدل تضمن يف يله عندكم لك لا يا له لك لخطر فيلاه من عدل فيلاه من عدل - [00:51:27](#)

تضمن اكبر الظلم واقبحه. فهمت؟ يعني هذا العدل يا له من هذا تعجب. يسمى تعجب سماعي. يا له من عدل تضمن اكبر الظلم واقبحه. فهذا عدل تضمن ظلما عظيما. اذا ما هو الشرك - [00:51:54](#)

الاول الاكبر اعلى انواع الشرك الاكبر شرك المحبة والمساواة. الشرك الذي يتبعه هو اكبر ايضا. يتبع هذا الشرك به سبحانه في الافعال والاقوال والايادات والنيات. هذا كلام مهم جدا في العقد اسلام - [00:52:14](#)

الفصل والذي قبله. قال فالشرك في الافعال كالسجود لغيره. هذا شرك في الافعال. سجود غير تعظيما وتعبدًا ليس تحية والطواف بغير بيته هذا نص ان الطواف عبادة الذي يطب القبر - [00:52:34](#)

بل بعضهم كتب كتابا اسمه مناج مناسك حج المشاهد مشاهد القبور يعني. كيف تحج الى القبر؟ عندما تأتي الى القبر تطوف ثم تحلق شعرك هناك وتنحر نعم. تحياتي. طيب. سنة الطواف. سنة الطواف. احنا عندما دخل - [00:52:51](#)

اشتركوا في الافعال كالسجود لغيره والطواف بغير بيت وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره وذكر في زاد الميعاد ان حلق الرأس تعظيما عند المشايخ كفر. كما يفعله بعض ولاة الصوفية. كفر اكبر. يعني لا يذهب الى شيخه الا اذا حلق رأسه - [00:53:17](#)

نعم لو شافوا يلزموا هذا؟ لو شافوا يلزموا هذا وفعل هذا رضا وتعظيما يكفر. رضا عظيمة. اما اذا فعله تجملا يظن انه من التجميل والادب عندما يذهب الى الشيخ ان يحلق شعره هذا ليس بكفرها. قد يكون بدعة وغير ذلك لكن ليس بكفر. قال وحق - [00:53:41](#)

رأس عبودية وخضوع للدين القائدة وبمذهب العبودية والخضوع لغيره. وتقبييل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه في الارض. حديث الحجر الاسود يبينه الله في اربعين. وتقبييل القبور واستلامه والسجود له. طبعا مجرد التقبييل ليس كفرا الا اذا اقترن به ماذا؟

[00:54:01](#) الخضار

هو التعظيم. نعم وهذا ما يقصده. طيب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها.

فكيف بمن اتخذ قبور اوثانا يعبدوها من دون الله. هذا دليل يعني يغفل عنه الناس. دليل مشهور جدا وسهل. لكن الناس يغفلون عنه. اذا كان النبي قد لعن - [00:54:21](#)

يعني الان عندما تناقش القبور لا تناقشه بادلة عقلية بعيدة اسهل شيء ان تناقشه بماذا؟ بالوحي بالكتاب والسنة. تقول له هل يعقل ان الشريعة عن الصلاة عند القبور وتلعن من صلى عند القبر. ثم تبيح دعاء الميت - [00:54:41](#)

يعني ده يأتي يجادلك في ان دعاء الميت هذا التوسل وانا لا اعبد. يعني ناقشه بالبداهيات. هل يعقل ان الشريعة تنهى عن الذبح لله في مكان عبد فيه غير الله - [00:54:59](#)

مسلا هم يقولون الشافعي ده عند قبر ابي حنيفة القصة باطلة ذكرها الشيخ من مسلك الرشيد الشيخ سلطان في المسلك الرشيد له باب مهم جدا. باب من الشرك التبرج بالحجر او الشجر. لابد ان تقرأ المسألة. نعم اورد فيه كل الشبهات - [00:55:12](#)

في التبرك. من هذه الشبهة دي قصة لا تصح. قصة سند وامضى قصة وذكر سند. منها قصة تبارك الامام احمد بتبارك الامام الشافعي يا ابو احمد ان الشافعي ارسل له ارسل له ثوب احمد فتبرك به - [00:55:29](#)

هذه القصة لا تصح لن تجد دليلا صحيحا لا من النقل ولا من كلام السلف للتبرك الشرطي. وكذلك يقولون زكريا لا عند الملاء. ما الاشكال لان هنالك دعاء زكريا ربه. هنالك لا هو زكريا لم يدعوا عند مريم لاجل التبرك بمريم. انما دعا لانه لما رأى ان الله رزقها -

[00:55:45](#)

زكاة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وان هذا خلاف العادة هذا هذه معجزة دعا ربه ان يهب له ولدا على خلاف العادة لانه عقيم مراته عقيم ولم يدعوا لاجل بركة المكان. انما دعا لما رأى ان الله اعطى غيره ما ليس وقتا له. اعطاها فاكهة ليست في وقتها

فدعا - [00:56:06](#)

الذي وهذه طريقة اهل البدع لذلك الشيخ محمد له كلمة جميلة جدا في كشف الشبهات. يقول والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين. ما معناها بالمحكمات ان العامل من الموحدين يقول له اترك هذه المشتبهات - [00:56:28](#)

نتناقش فيها بعد ان تجيبني عن المحكمات. فلا يجوز ان تسمع للشبهات قبل ان تلزمه بجواب المحكمات فاذا اجابك عن المحكمات واني يستطيع ذلك يستحيل ان يستطيع ذلك. الايات المحكمة التي تدل ان صرف الدعاء لغير الله عبادة. تذكر له اولاً في المحكمة -

[00:56:45](#)

ترتيب المنطقي للمناقشة تذكر له اولاً الادلة التي تدل ان الدعاء نفسه دعاء المسألة لان هذا امر ينازعوننا فيه. ان دعاء المسألة عبادة نعم كقوله تعالى مثلاً فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فسمى الدعاء دين فده اللي ادى ان الدعاء عبادة - [00:57:03](#)

المطاف كلها النصوص التي تبين ان صرف الدعاء دعاء المسألة هذا كفر نعم والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعو. اذا نادى دعاء مسألة. سماع. لا يسمعو دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون. بشرك - [00:57:23](#)

هذه قطعية كيف يرد عليها؟ فلا ينفع ان ننشغل بالرد على الشبهات ونترك مناقشة المحكمة. لانك لو انشغلت بالرد على الشبهات والشبهات لا تنتهي. ليس معنى هذا اغفال للرد على الشبهات. انما يقرر المحكمات اولاً ونجعله يسلم بها - [00:57:39](#)

ثم نجيب عن الشبهات لدفع الشبهة عن قلبه. لكن لابد ولا من تقرير المحكمات. نعم لابد اولاً من تقرير المحكمات. قال ففي الصحيحين عنه انه قال لعن الله اليهود والنصارى تاخذ قبور انبياء المساجد - [00:57:57](#)

هو الان يذكر محكمات ادلة ظاهرة في النهي عن عبادة الله عند القبور. فكيف بعبادة القبور اين يذهبون بهذه المحكمات؟ اين ذاهبون بهذه النصوص ان من شراب الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. الذي صلى عند القبر ويصلي لله.

ومع ذلك هو من شرارة للناس. فكيف الذي دعا القبر او - [00:58:10](#)

به او صرف له العبادة وذبح له او سجد له. وفي الصحيح ايضا عنه ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجدا. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني عن ذلك - [00:58:32](#)

وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور حتى ائارة القبور. يعني انظر

الى تعظيم الشريعة لسد ذراع الشرك. سدت الشريعة كل ذراع الشرك. اتخاذ المصاييح فقط - 00:58:44

لا تعلنه الشريعة ولعنت فاعله. الكتابة على القبور التخصيص والبناء عليها ورفعها الجلوس عليها. وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح وبنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصورة. اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. فهذا - 00:59:01

قالوا من سجد لله في مسجد على قبر سجد لله. فكيف حال من سجد القبر نفسه على قبره ولو كان بجانبه. لو كاد المذهب عند

الحنابلة ان المسجد اذا كان فيه قبر في اي مكان منه - 00:59:21

لا تجوز الصلاة فيه. اما اذا كان منفصلا بناء منفصل تجوز المسجد ويكون فيه الحجرة الصغيرة. هذا في داخله اذا كان باب المسجد

هو الذي يوصل منه الى القبر فهذا في داخله. اما اذا كان في حجرة مستقلة وبابها من الخارج - 00:59:39

انا منفصل. نعم. المقبرة كيف يكون ان يكون عندنا المقبرة ويكون له السور الكبير. وهناك الفضاء لا يوجد فيه القبور. هل يجوز ان نصلي فيه لو كان هذا الفضاء لو كان هذا الفضاء يستقبل القبور امام القبور ليس بينك وبين القبور حائل وحولك القبور لا يجوز لان

عمر ابن الخطاب والحديث ان - 00:59:57

رأى ابا هريرة يصلي ولم ينتبه ان امامه قبر. فقال له القبر القبر. والحديث عند مسلم. لا تصلوا الى القبور تجلسوا عليه لا تصلوا الى

القبور ولا تجلسوا عليه. حديث ابي بكر الغنم عند مسلم يعني لا تجعل القبر ماذا؟ بينك وبين القبلة. عشان لو جعلت - 01:00:17

لو قل بجانبك وليس امامك قبور الامر في هذا سهل. ولو كانت في داخل السور حتى لو كانت في داخل السور المقبرة طالما هذه

البقعة التي تصلي منفردة عن المقبرة ليست مقبرة لا يدفن فيها. يدفن ولكن له سور كبيرة للمكان الواسع. نعم اذا كان يدفن فيه لا

تصلي. اذا كان هذا المكان الذي يصلي فيه - 01:00:37

فهمت فهمت الكلام. فهمت الكلام. لو انت استقبلت القبر قولوا واحدا فماذا صلاتك باطلة؟ او صليت على القبر. او صليتها في المسجد

فيه قبر لكن لو صليت في فضاء وهذا المكان معد للدفن تقرأ صلاته فيه ولا تبطل - 01:00:57

تقرأ الصلاة فيه ولا قبل. نعم؟ وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. والوثن عام من الصنم. لان الوثن هو كل ما عبد من

دون الله على صورة كان او على غير صورة. وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية - 01:01:12

نهى عن الصلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها. ايضا هذا من المحكمات. ما هو من المحكمات يعني؟ هو ان تذكر

له النصوص التي بالغت في سد ذرائع - 01:01:29

الشرك وان كانت بعيدة جدا المحكمات هذه التأمل فيها نحن لكي نتأمل فيها نحن نحتاجها لاجل ماذا ان يزيد يقيننا بصحة مذهب

اهل السنة ويزيد يقيننا ببطلان مذهب المخالفين. يعني كيف ان الشريعة تحرم افضل الاعمال وهو الصلاة - 01:01:42

هل من كان يصلي عند غروب الشمس وعند شروقها؟ هل يخطر على باله انه يسجد للشمس؟ نعم. ابدأ. والشريعة طالت هذا العامل

حرمت افضل الاعمال الذي هو الصلاة. يعني افضل الاعمال هو الصلاة. جعلته محرما سدا لذريعة الشرك. فكيف يمكن ان تبيح الشريعة

بعد ذلك؟ دعاء - 01:02:02

هاي الاموات او التوسل بهم او الطواف بقبورهم. هذا لا يمكن. حمى النبي جانب التوحيد. اعظم حماية حتى نهى عن صلاة التطوع لله

سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها لئلا يكون ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. وسد

الذريعة بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح - 01:02:22

لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين اللذين يسجد المشركون فيهما للشمس حتى لو تركوا لان النص ثابت النص لم ينصف. واما السجود

لغير الله لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله - 01:02:42

يدل مع التي وجودا وعدما اذا كان هذا الحكم علق بالعلة. النبي عليه الصلاة والسلام الان قال لا لا تصلوا الان لا هذا علق بالحكمة. ما

هي العلة؟ العلة هي طلوع الشمس وغروبها. لا تصلوا لا صلاة بعد العصر حتى - 01:02:58

غروب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تشرق الشمس. اما قوله فانها تشرق وتغرب بين قرني شيطان وحينئذ الكفار هذه حكمة

فهمت؟ اه. فالحكم يدور مع العلة وليس الحكمة. العلة هي ماذا؟ تحريم الصلاة في هذا الوقت. والوقت الموجود. ولا ينبغي في كلام الله ورسوله للذي في - [01:03:18](#)

لله وفي غاية الامتلاء شرعا. ما معنى يقصد اما السجود لغير الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. كلمة لا ينبغي هذه - [01:03:38](#)

تقال للمحرم غاية التحريم للممتنع غاية الامتناع. ثم ذكر ادلة على ذلك. نعم. كقوله وما فينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. وما علمناه الشعر وينبغي له وما تنزلت به الشياطين. وما ينبغي لهم وما يستطيعون. ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء - [01:03:56](#)

هذه الايات تدل على ماذا؟ على ان قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد ان هذا تحريم في غاية الامتناع. في غاية لكن طبعا مذهب الجمهور انه لو سجد لحي لا يكفر بمجرد السجود الا ان دلت قرينة على التعظيم - [01:04:16](#)

اما ان سجل تحية يكون كبيرة من الكبائر. ما الدليل خلافا للاحلاف فيها جولنا السجود كفرا مطلقا. اما الجمهور الائمة الثلاثة بالذات لغيره يا شيخ. نعم. لزات لغيره. ان السجود ابيع في شرائع سابقة. نعم. لو كان - [01:04:36](#)

مطلقا ما اباحه الله بها في شارع يوسف في شريعة ادم. ايضا معاذ لما اراد ان يسجد للنبي عليه الصلاة والسلام تحية هل معاذ اراد ان يسجد للنبي سجود عبادة - [01:04:51](#)

قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة. طيب. وسجود الركوع. سجود حقيقي. في اللغة الركوع سجود. ووضع الجبهة على الارض سجود. لكن في قصة يوسف قال وخروا له سجدا. فمعنى ذلك انهم سجدوا على الارض. لان - [01:05:01](#)

لا يكون الا على الارض ويخرون للاذقان ييكون ويزيدهم خشوعا. طيب قال فصل ومن الشرك سبحانه الشرك به في اللفظ. كالحلف بغيره كما رواه الامام احمد وابو داود انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك. ومن ذلك قول القائل للمخلوق - [01:05:20](#)

ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لانه رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده هذا - [01:05:40](#)

مع ان الله قد اثبت للعبد مشيئة. كقوله لمن شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك طب لماذا ما شاء الله وشئت اعظم من ان لماذا انا متوكل الله عليك اعظم مما شاء الله وشئت. لان الله لم يثبت التوكل - [01:05:52](#)

قال العبد انما انبت المشيئة للعبد. التوكل لا يكون الا على الله. وانا في حسب الله وحسبك اي في كفاية الله وكفايتك. وما لي الا الله وانت بالضبط التوكل لا يكون الا على الله. وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في الارض. او يقول والله - [01:06:12](#)

وحياتي فلان او يقول نذرا لله ولفلان. او انا تائب لله ولفلان. او ارجو الله ولفلان ونحو ذلك. فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت. ثم انظر ايها افحش لا شك ان هذه الالفاظ افحش. يتبين لك ان قائلها اولى بجواب النبي لقائل تلك الكلمة ان يقول اجعل - [01:06:32](#)

لله ندا يعني. وانه اذا كان قد جعل قد جعله لله ندا بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يقاربه في شيء من الاشياء بل لعله ان يكون من اعدائه ندا لرب العالمين. يعني الذي يقول لغير النبي انت انا انت انت لي في الارض والله - [01:06:52](#)

قولي في السماء هذا اسوأ من الذي يقول لنبيه ما شاء الله وشئت. لان هذا الذي يقول لا وهذا هو ليس كالنبي لا يداني النبي في الفضل. ان شاء الله. كل هذا هذه الانفاس لو وضعنا - [01:07:12](#)

ثم بدل ليس كلها. في التوكل لا يجوز. لا يجوز ان تقول يا توكل ثم عليك. اما في باقيها اكثر ما يجوز السجود والعبادة والتوكل والالانة والتقوى والخشية والتحسب والتوبة والنذر والحليف والتسبيح - [01:07:22](#)

والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا والطواف بالبيت والدعاء كل ذلك محض حق الله. الذي لا يصلح ولا ينبغي لسواء من ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي مسند احمد ان رجلا اوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:38](#)

قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فقال قد عرف الحق لاهله. الحديس معناه صحيح لكنه ضعيف ولو اما الشرك في الايرادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه. فمن اراد -

[01:07:56](#)

بعمله غير وجه الله او نوى شيئا غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه. فقد اشرك في نيته وارادته والاخلاص ان يخلص لله في اقواله وافعاله واراداته ونيته. وهذه هي الحنيفية السمحة. ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد - [01:08:20](#) وهي حقيقة الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وفي الآخرة من الخاسرين. ويميل ابراهيم التي من رغب عنها فهو من اسفه السفهاء. اذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول - [01:08:51](#)

كل هذه المقدمة لم يجب بعد. فنقول ومن الله وحده نستمد الصواب. هو ما هو السؤال كان اصلا؟ هذا الرجل جاء عنده شهوة لأ السؤال الذي يجيب عنه هنا. هذا اول سؤال في الكتاب. السؤال هو لماذا - [01:09:11](#) حرم الله الشرك هذا التحريم وجعله لا ينفر. وهل يمكن في العقل ان يجيز الله الشرك هذا هو السؤال قال حقيقة الشرك هو التشبه بالخالق والتشبيه للمخلوق به. وهذا هو التشبيه في الحقيقة - [01:09:31](#)

لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله سبحانه. فعكس من نكس الله قلبه واعمى عين بصيرته واركسه بلبسه الامر لبس اي خلطه الامر. وجعل توحيد تشبيها والتشبيه تعظيما وطاعة - [01:09:50](#) فالمشرك مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية. اذا هذا هو سبب تعظيم ذنب الشرك. ان المشرك ماذا مشبه للمخلوق بالخالق جعل بينه وبين الله وسائط كما يجعل بينه وبين الملك وسائط - [01:10:07](#)

فان من خصائص الالهية التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع. وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل به وحده فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق. عندما تدعو الميت تدعو الولي تتوسل له تذهب الى قبره وتطوف به او تذبح له. فانت - [01:10:23](#)

انظر ماذا قال المشرك مجبه للمخلوق بالخالق. فان من خصائص الاله التفرد بملك الضر والنفع. لا يمكن ابدا كما يقول الشوكاني في الدر النضض. كان يتكلم على مسألة ماذا الذبح عند القبر - [01:10:43](#) الذبح عند القبر وانه شرك ويناقد شخص يذبح القبر يقول لها وماذا؟ فلماذا اتيت بالذبح الى القبر ولم تذبح في اي مكان ان لم تفعل هذا الا لاجل الحمد لله. يهديكم الله صاحب لكم. الا لاجل اعتقادك ان صاحب القبر ينفع ويضر ما اتيت. ام اتيت لتوسخ عتبة باب القبر - [01:11:00](#)

الدم وتنجز الداخلين اليه. تنجس الداخلين. هم. انت ما اتيت الا لهذا الغرض اتيت تذبح عند القبر معنى كانك تعتقد ان الذبح عند القبر يقربك الى الله. عفوا هذا وعكس من نكس الله قلبه - [01:11:25](#)

قلب الله قلبه قلب عكس الله قلبه وقلبه نكس قلب الله قلبه وقلب فطرته واعمى بصيرته وعكث فماذا فجعل التوحيد تشبيها. شبه الخالق بالمخلوق وشب المخلوق بالخالق. عندما عبد المخلوق جعل المخلوق ينفع ويضر - [01:11:42](#)

ولماذا يعبد؟ هل يمكن في الدنيا لاحد العاقل ان يعبد شيئا لا يعتقد انه ينفعه او يضره؟ الذي حمل الصنم على ظهره من من الغرق هذا لابد انه يعتقد ان الصلاة ماذا سينفعه؟ وانه ستري مصيبة تكون مصيبة. لو طرحه يغرق يعني - [01:12:05](#) نعم هذا هو التشويه في الحقيقة لا اثبات صفات كما هو يرد على المعطلة الذين يتهموننا باننا مشبهها. المعطلة يقولون عنا اننا مشبهة. عندما نثبت الصفات. فيقول التشبيه هو عبادة غير الله. لا التشبيه الذي يتهمون به المعاقبين - [01:12:21](#)

طلع وهو اثبات الصفات. واضح هو دائما ابن القيم عندما يتكلم في امر يستغله للكلام على طريقة ابن القيم الاستطرد كشيخه يستغل في الرد على مسائل فلان يرد على المعطلة. قال فالمشرك مشابه للمخلوق بالخالق. في خصائص الالهية. فان من الخصائص الالهية التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل به وعده فمن

[01:12:44](#) الالهية التفرد

علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل ما لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [01:13:14](#)

فضلا عن غيره جعله شبيها لمن له الامر كله. فازمة الامور كلها بيديه مجامع زمام يعني قياد الامور كلها بيد الله ومرجعها اليه واليه يرجع الامر كله. فما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع بل اذا فتح لعبده - [01:13:32](#)

باب رحمة لم يمسكها احد ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد فمن اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات بالقائد الغني بالذات. اذا هذه المعاني مهمة يستحضرها الانسان لبيان قبح الشرك - [01:13:56](#)

عند المشركين. انت تقول يقول لك بعض الناس يقول لك هذا الموحد الذي يظلم الناس ويسرقهم. وهذا الرجل كافر يعامل الناس معاملة حسنة فكيف تجيب من هذا الرجل وان كان قد احسن الى الناس الى انه اساء اعظم الاساءة الى الى ربه - [01:14:16](#)

مممكن تشبه له بمثال ماذا؟ بمثال من احسن الى الناس احسانا عظيما او احسن اليك انت احسانا وعظيما ثم اساء الى بك بالضرب والشتم والايذاء. هل ستحبّه؟ وهل ستقول انه رجل صالح؟ فاذا غضبت لابيك فاندب او لم تغضب لله عز وجل - [01:14:37](#)

فما شاء كان ولم يشأ لم يكن. طيب. قال ومن الخصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والاناة والتوبة والتوكل والاستعانة وغاية الذل مع غاية - [01:14:55](#)

حبي كل ذلك يجب لله عقلا وشرعا وفترة. ان يكون له وحده. شرعا لما نقف في الشرع الذي امرنا ان نصرف العباد له هذا شرع نعم بامر الله. ويمنع عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره. فمن جعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك - [01:15:15](#)

بمن لا شبيه له ولا مثل له ولا ند له سبحانه وتعالى وعز وجل. وذلك اقبح التشبيه وابطله. ولشدة قبحه هذا التشبيه وتضمنه غاية الظلم. اخبر سبحانه عباده انه لا يغفره. هذا هو السر ان الله لا يغفر الشرك. ان فيه تشبيه الخالق - [01:15:40](#)

في تشبيه ناقص بالكامل مع انه كتب على نفسه الرحمة. مع انه كتب على نفسه الرحمة الا ان هذا الامر ليس داخلا تحت الرحمة. ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون - [01:16:00](#)

نعم؟ انا لي عارف والذين يفعلون عندنا هذه الاشياء كانه سكريتر الذي يمثل الاشياء الى الله. نعوذ بالله فقط نعم لا يعظمه ولا يتوكل عليه. نعم ولكنه صرف له عبادة - [01:16:13](#)

هذه العبادة الله عز وجل امرك سواء كانت ذبحا او دعاء او نذرا او طوافا او صلاة او سجودا هذه العبادة الله امرك ان تصرفها له تعظيما له. نعم. لان العبادة نوع من التعظيم. هم لا يتقربون عندنا بهذا الذبح وهذي الاشياء. حتى الدعاء الدعاء في حد ذاته عبادة. وان سألته ماذا - [01:16:29](#)

هو يقول اسأل الله ان ان يغيثني بهذا الرجل. جيد. كيف تناقشه؟ كيف تجيبه انظر ابراهيم كيف ناقش قومه في سورة الشعراء قال افرأيتم ما كنتم تعبدون نعم هل يسمعونكم اذ تدعون - [01:16:51](#)

او ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجنب ابانا كذلك يفعلون. قال الطبري فاعرضوا عن قوله هل ينفعونكم او يضرون؟ وقالوا بل وجنب ابانا كذلك يفعلون. هذه الاية مهمة جدا هذه الايات مهمة في الرد على من يقول - [01:17:09](#)

انه لا يكفر من دعا غير الله الا اذا اعتقد فيه ماذا؟ ها؟ النفع والضر. فالله عز وجل لم يجعل مناط كثير ابراهيم لقومه اعتقاد النفع والضر فيمن عبدوهم وان كانوا يعتقدون النافع والضر. لكن جعل مناط التكفير هو ماذا - [01:17:26](#)

العبادة صرف العبادة لهم. الدعاء وغير ذلك. لانهم قالوا ماذا؟ لم يقولوا نعم. قال الطبري في التفسير اجابوه بانهم قلدوا وابائهم لم يقولوا نعم انهم ينفعوننا او يضرون انما قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون - [01:17:46](#)

هذه الايات مهمة مرة اخرى لماذا؟ لانهم اعرضوا عن قول ابراهيم كما يقول الطبري هل ينفعونكم او يضرون؟ واحتجوا بحجة اخرى وهي التقليد على الكفر الالباء والتقليد في الكفر ليس عذرا. هناك مرضان للتكفير - [01:18:04](#)

من الظاهر ومناب باطن المرض الظاهر هو دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. ما هو المناط الباطل اعتقاد النفع والضر فلو صرح بهذا المناط فقد كفر ظاهرا كفر في الربوبية والالوهية. كفر في الربوبية والالوهية. اما لو صرف العبادة فقط نقول هو كافر في

الالهية. المشرك في الالهية - 01:18:20

نعم لانهم الان ما اعظم شبهة له بل ان بعض المعاصرين الذين انتقدوا قوله مثل حاتم عوني وآ محمد عبدالوهاب وعاونوه. هم يقولون دعاء غير الله محرم ليس كفر - 01:18:41

لا يكون كفرا الا اذا صرح انه يعتقد النفع والضرر فلنناقشه بطريقتين. الطريقة الاولى انه لا يوجد عاقل في الدنيا يمكن ان يصرف العبادة لغير الله الا اذا كان يعتقد فيه نوع نفع وضرر. الطريقة الثانية ان مناطق - 01:18:55

تقفيل في الشريعة معلق بصرف العبادة وليس باعتقاد النفع والضرر كما في هذه الايات وكما في هذا السؤال الخاطر. نعم. والذين تدعون ما يملكون من قطمير ايات كثيرة علقت الكفر بماذا؟ ان الذين يستكبرون على عبادتي سيدخلون الجنة من اخره. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ايات كثيرة جدا علقت الكفر على ماذا - 01:19:09

مجرد صرف العبادة وقلل من خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لهما بدونهما. مع نسقين اساسين غاية الحب مع غاية الذل. العبادة قائمة على غاية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية. وتفاوت منازل الخلق فيها اي في العبودية - 01:19:29 بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. كلما زاد ذلك ومحبتك لله فعبوديتك اكمل فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به هذا الغير شبهه بالله في خالص حقه والذل والمحبة - 01:19:52

وهذا من المحال ان تجيء به شريعة من الشرائع وقبحه قبح هذا الشرك مستقر في كل فطرة وعقل ولكن غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق وعقولهم وافسدتها عليهم واجتالتهم اي صرفتهم عنها. عن الفطرة السليمة - 01:20:09

ومضوا على الفترة الاولى من سبقت له من الله الحسنى من سبقت له من الله الحسنى في قدره ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واليك على مبعدون. من قدر الله نجاته بقي على الفطرة السليمة - 01:20:29

وارسل اليهم الى الذين فسدت فطرتهم هؤلاء رسلهم وانزل عليهم كتب كتبه بما يوافق فطرتهم وعقولهم فازدادوا بذلك نورا على نور. ارسل اليهم الى هؤلاء الذين على الفترة الاولى ليس الذين خالفوا الفطر. نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء. اي نور - 01:20:43 الو ابن القيم يفسر الادلة تفسير عظيم. ايات سورة النور نور الفطر وعلى نور الوحي او نور الوحي على نور الفطرة اذا عرف هذا فمن خصائص الالهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. ومنها التوكل على بعض العبادات القلبية وعبادات الجوارح. فمن توكل على غيره فقد شبهه بي ومنها التوبة. فمن تاب لغيره - 01:21:02

فقد شبهه به ومن الحلف باسمي تعظيما واجلالا له. فمن حلف بغيره فقد شبهه به. هذا في جانب التشبيه. اما في جانب التشبه به معنى في جانب يعني التشبيه من الفعل شبه. تشبه غير الله بالله - 01:21:27

اما في جانب التشبه هذا راجع الى اللسان نفسه هو الذي يتشبه بالله. فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم طبعا هذا ليس على درجة واحدة منهم يكون شرك اكبر ومنهم ما يكون يعني مثلا حلف - 01:21:45

اصغر الا ان عظم المحلوف به اكثر من تعظيمه لله. منهم الشرك اصغر منهم هو شرك اكبر. لان ابن القيم مذهبه ان الشرك الاصغر لا يغفر. يغفر فلذلك يذكره له. واما - 01:22:01

في جانب التشبه به فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة به فقد تشبه بالله ونزعه ربوبيته. والهيته هو حقي بان يهيئه الله غاية الهوان - 01:22:13

فليتكبر الله يهيئه غاية الهوان ويذل غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه اين هذا التجار تحت اقدام خلقه؟ يوم القيامة. ها يوم القيامة يحشر المتكبرون كيأتي الذر يطأهم الناس باقدامهم. وفي الحديث يقول الله تعالى العظمة ازار - 01:22:33

والكبرياء ردائي فمن نزعني واحدا منهما عذبتة ما مفهوم هذا الحديث عند اهل السنة ما معنى العظمة اذا ان المعطلة؟ يقولون انتم تؤولون هذا الحديث. فلماذا تنكرون علينا التأويل نعم القليلة نعم السياق لباس داخل - 01:22:52

هذا شيء مختص لله بالضبط. مدحي المبالغة في المدح. الاطراء المبالغة في المدح. مدح لا مدح الانسان انسان يدعو الناس الى مدحه. انسان يدعو الناس الى مدحه ان الرز في بيان تلبيس الجامية - 01:23:18

ذكر هذا الحديث ليعترض به على اهل السنة انهم يأولون الرازي تبدأ انت تلبيس الجهمية. شيخ الاسلام تتبع كل كلامه في كتبه في الرد على ماذا؟ على اهل السنة منها هذا الحديث - [01:23:44](#)

نعم قال شيخ الاسلام قال الرازي قوله عليه الصلاة والسلام من كبرياء ردائي قال والعاقل ليثبت لله تعالى ازارا ورداء. فيقال هذا الحديث في الصحيح وليس ظاهرا ان لله هزارا ورداء. من جنس الازر والارضية التي يلبسها الناس - [01:23:58](#)
مما يصنع من جلود الانعام والثياب كالقطن والكتان. بل الحديث نص في نفي هذا المعنى الفاسد. كيف هذا؟ سيبين هذا فانه لو قال عن بعض العباد لو قيل لو قيل عن بعض الناس ان العظمة ازاره - [01:24:17](#)

العظمة ازاره بل نقول ان هذا الرجل له ازار اسمه العظمة والكبرياء رداؤه. لكان اخبارهم بذلك عن العظمة والكبرياء الذين ليس هما من جنس الالبسة ولا من جنس الثياب. ما يبين ويظهر انه ليس معنى ان العظمة والكبرياء هما ازهار ورداء - [01:24:32](#)
هذا هو. فاذا كان المعنى الفاسد لا يظهر من وصف المخلوق عندما تصف المخلوق ان له ازار العظمة ازاره. هل تقصد المعنى الفاسد ان له ازار اسمه هذا المعنى الفاسد لا يظهر من وصف المخلوق. لان تركيب اللفظ يمنع ذلك. فكيف يدعى ان هذا المعنى الفاسد مناسب لله - [01:24:49](#)

فهمت؟ ثم ذكر مثالا هذا كقول القائل ان ان خالدا سيفا من سيوف الله هل خالد من حديد هكذا قال قال واقبح منه من يزعم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابي طلحة قال عن الفرس وجدناه بحرا - [01:25:10](#)
الذي ركبه النبي وجدناه بحر اي سريعا. فهل الفرس من ماء كثير؟ الجواب لا. فاذا كان المعنى الفاسد ليس ظاهر الحديث بل نص الحديث ينافيه كان ما ذكره الرازي باطلا او يقول يلزمكم ان تقولوا ان الله له ماذا؟ له ازار. ولكن ما المعنى يعني؟ المعنى - [01:25:27](#)

ان اللباس انظر ماذا قال قال معنى جميلا قال اللباس يحجب الغير عن المشاهدة لبواطن اللباس. ما وجد تشبيه العظمة باللباس والعزة. لباسك يحجب يحجب الناس عن رؤية باطلك. صح؟ وكبرياء الله وعظمته تمنع العباد من ادراك ذاته - [01:25:46](#)
انت هذا المعنى ونحو ذلك. واضح هذا وكذلك الكبرياء والعظمة مختصان بالله. كما ان ازارك ورداءك يختصان بك لا يلبسهما غيرك. واضح هذا؟ فده الى اخر الكلام جميل يعني احببت ان اقرأه عليكم. نعم. بعض سمعت بعض المشايخ يقولون في الاصول التشبه - [01:26:10](#)

مقدم الطاقة بالافعال انا جاي من الفلاسفة. هذه العبارة عن كره شيخ الاسلام. ده مثلا الله من فوق ونحن كذلك لا لا ينبغي شيخ الاسلام انكر قول الفلاسفة يقول الفلاسفة هي تشبه بالله قدر الطاقة - [01:26:34](#)
تعبت المعنى الصحيح هذا هذا القول فيه حق وفيه باطل. الباطل انك تظن انك يمكن ان تصل الى كمال مقارن لكمال هذا باطل نعم المعنى الصحيح هو ان تقول ماذا؟ ينبغي العمل بمقتضى الاسماء والصفات. انت تتعبد لله بمقتضى اسمائه وصفاته - [01:26:52](#)
يرحمهم الرحمن. فمقتضى الرحمة ان ترحم الناس. نعم الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم؟ او املك ان نزع الله الرحمة من الراحمون يرحمهم الرحمن وهكذا. فينبغي ان يراعى الالفاظ. وهذا اللفظ لما اتى من الفلاسفة لن نقبله لماذا؟ لانهم بيغسلون به لوازم باطلة ايضا. هم يقولون - [01:27:12](#)

هو مكتسبة عند الفلاسفة النبوية مكتسبة. لو انت ترقيت في مراتب الصلاح وتحسين الاخلاق ممكن ينزل عليك الوحي نعم فهذا يقتضي هذا. فلذلك لا نستخدم هذه العبارة لان من استخدمها قصد بها لوازم باطلة. وهي تشبه بالله قدر الطاقة. انما نقول نتعبد لله باسمائه وصفاته - [01:27:32](#)

بلوازم الاسماء والصفات. نعم شيخ الاسلام على الكتاب. ما له؟ هذا ليس بمجموع الفتاوى. هذا خارج المجموع. فالكتاب مهم في في جلاسة المجموع. كله ليس في المجموع. ايهما كلاهما لا غنى عن هذا - [01:27:52](#)
هذا اليونان هذا. طبعاً لابد ان تقتلك اليهم. لو اردت الا تقتني المجموع ممكن تقتني مختصة للمجموع التقليل الي هو اسمه عمار اسمه ولا عمار العمار الطيار الطيار احمده التيار هذا افضل الشيخ آ - [01:28:11](#)

الغفيص قال هذا افضل اختصار للمجموعة. نعم خمس مجلدات اظن - 01:28:31